

المستطرف في كل فن مستظرف

حين انتهينا إلى خيبر [] أكبر خربت خيبر انا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين
وعنه رفعه لغدوة في سبيل [] أو روحة خير من الدنيا وما فيها وعن ابن مسعود رفعه إن
أرواح الشهداء في حواصل طيور خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم
تأوي إلى تلك القناديل وقيل إن انس بن النضر عم انس بن مالك هـ لم يشهد بدرا فلم يزل
متحسرا يقول أول مشهد شهده رسول [] غيب عنه فلما كان يوم أحد قال واهي لريح الجنة دون
أحد فقاتل حتى قتل فوجد في بدنه بضع وثمانون ما بين ضربة وطعنة ورمية فقالت أخته
الربيع بنت النضر فما عرفت أخي إلا ببنايه وعن فضالة بنت عبيد رفعة كل ميت يختم على
عمله إلا المرابط فإنه ينمي له عمله إلى يوم القيامة ويؤمن من فتنة القبر وعن سهل بن
حنيف رفعه من سأل [] الشهادة بصدق بلغه [] منازل الشهداء وإن مات على فراشه فنسأل []
أن يرزقنا الشهادة ويجعلنا من الذين أحسنوا فلهم الحسنى وزيادة .

الفصل الثاني .

في الشجاعة وثمرتها والحروب وتدبيرها) .

اعلم أن الشجاعة عماد الفضائل ومن فقدوها لم تكمل فيه فضيلة ويعبر عنها بالصبر وقوة
النفس قال الحكماء وأصل الخير كله في ثبات القلب والشجاعة عند اللقاء على ثلاثة أوجه
الوجه الاول إذا التقى الجمعان وتزاحف العسكران وتكالت الاحداق بالأحداق برز من الصف إلى
وسط المعترك يحمل ويكر وينادي هل من مبارز والثاني إذا نشب القوم واختلطوا ولم يدر أحد
منهم من أين يأتيه يكون رابط الجأش ساكن القلب حاضر القلب لم يخالطه الدهش ولا تأخذه
الحيرة فينقلب قلب المالك لأمره القائم على نفسه والثالث إذا